

أثر إدارة الإستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في

المملكة العربية السعودية

بحث لرسالة الماجستير

إعداد الطلاب

عايض المجنوني (قائد المجموعة) (222001950)

مختار مدهش (222001922)

عبد الرحمن الخلف (222001965)

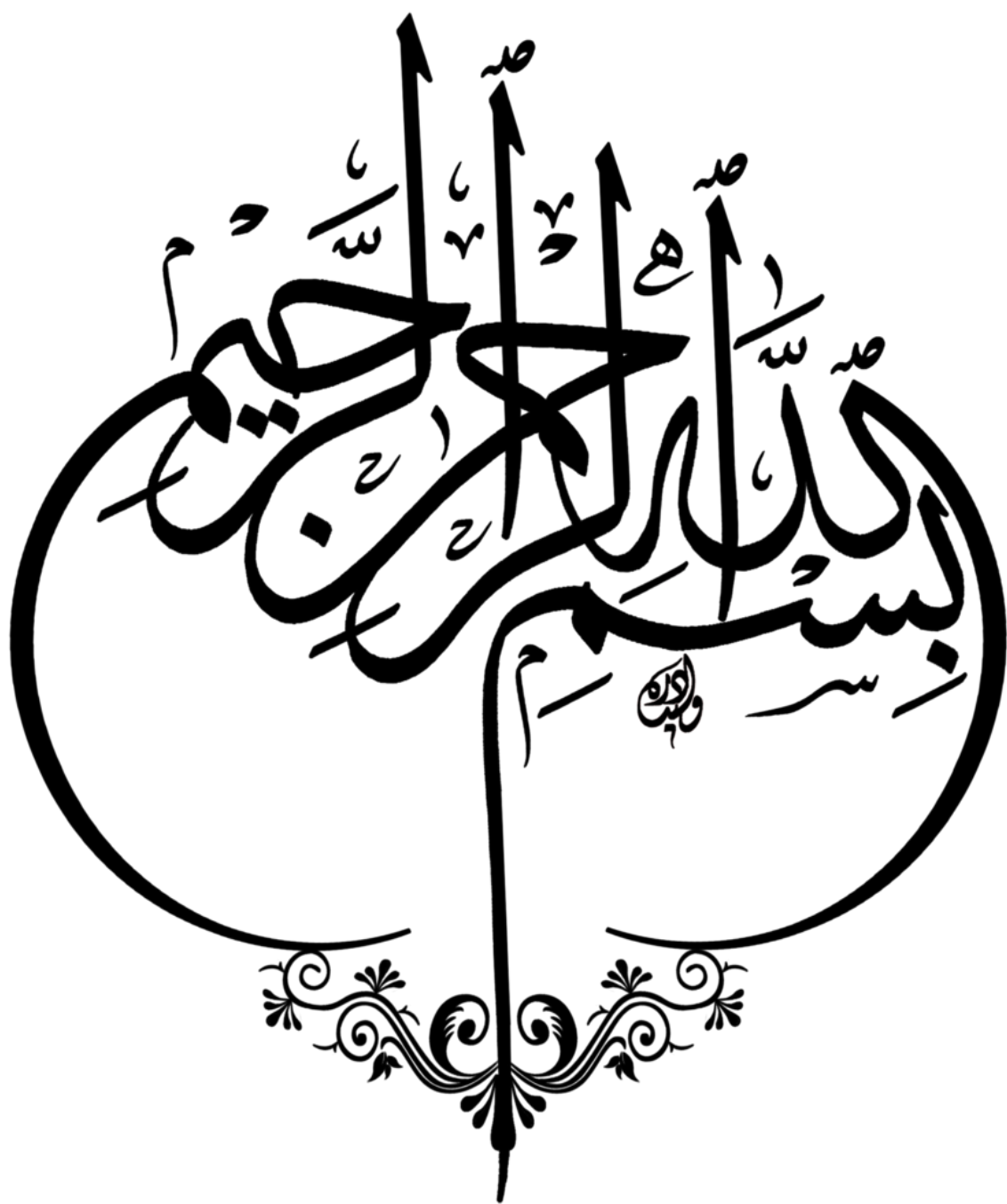
إشراف

الدكتور/ وليد سليمان

الدكتورة/ رنا عبدالرؤوف

العام الدراسي

٢٠٢٣ م / ١٤٤٥ هـ



إهداء

إلى أولئك الذين يسعون دائماً نحو مستقبل أفضل،
إلى المعلمين والمرشدين الذين أضاءوا دروب العلم والمعرفة،
إلى العائلة والأصدقاء الذين قدموا الدعم والتشجيع غير المحدود،
إلى كل من يعمل في سبيل عالم أكثر استدامة وتوازناً،
إلى جامعة ميدأوشن العريقة وتحفيزها التعليمي وتمييزها الأكاديمي،
وإلى المملكة العربية السعودية، التي تسعى نحو تحقيق التنمية المستدامة والابتكار.
هذا البحث مهدى إلى كل منكم، كعربون امتنان وتقدير.

شكر وتقدير

بداية نود أن نشكر الله عز وجل الذي منحنا القدرة والرغبة في بدء هذه الدراسة وإكمالها، ونسأله أن يلهمنا ويمكّننا من مواصلة العمل لصالح البشرية.

لقد كان بحث مشروع الماجستير هذا رحلة مليئة بالتحديات، ونود أن ننتهز هذه الفرصة للتعبير عن خالص امتناننا لجميع أولئك الذين دعمونا لإنجاز مسيرتنا العلمية.

ثانياً، نحن مدينون بشدة لمشرفينا الأفاضل الدكتور وليد، والدكتورة رنا، والدكتورة منى، والدكتور الفيصّل، لتوجيهاتهم ودعمهم وتشجيعهم الثابت طوال عملية البحث. لقد كانت تعليقاتهم الثاقبة وخبراتهم التي لا تقدر بثمن مفيدة في تشكيل هذا المشروع.

نود أيضاً أن نعرب عن خالص تقديرنا لأعضاء هيئة التدريس والموظفين في جامعة ميدأوشن الذين قدموا لنا الموارد والدعم اللازم لإكمال هذا البحث. إن تفانيهم في التميز الأكاديمي قد خلق بيئة تعليمية محفزة سهلت نمونا الفكري ووسعت آفاقنا وكانت محاضراتهم ونقاشاتهم مصدر إلهام دائم. أود أيضاً أن أشيد بمساهمات زملائي المشاركين في البحث، الذين قدموا الدعم الكامل للعمل وشاركوا في تحفيز المناقشات وتوفير البيانات والمعلومات الضرورية. وكان دعمهم الفكري وصادقهم لا تقدر بثمن طوال هذه المشروع فلم خالص الشكر والتقدير.

نود أيضاً أن نشكر عائلاتنا الكريمة على صبرهم وتشجيعهم المستمر وتفهمهم لمتطلبات هذه المرحلة الدراسية.

وأخيراً، نتقدم بالشكر لكل من لمس حياتنا وأضاف إليها خلال هذا المشوار العلمي، سواء بكلمة طيبة، نصيحة صادقة، أو دعم معنوي.

الملخص

تستكشف هذه الدراسة العلاقة بين إدارة الاستدامة والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية. باستخدام منهجية مختلطة تشمل تحليلات كمية ونوعية، تم جمع البيانات من خلال استبيانات وُزعت على 250 موظفًا، مع استرجاع 200 استبيان صالح للتحليل، ومقابلات مع مدراء تنفيذيين في الشركات المعنية. تُظهر النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتحسين الأداء المالي، حيث أفاد حوالي 80% من المشاركين بتحسين الأداء المالي نتيجة لتطبيق هذه الممارسات. كما تم تحديد تحسين كفاءة الطاقة، تحسين سمعة العلامة التجارية، وزيادة الإنتاجية والابتكار كعوامل رئيسية في تعزيز الأداء المالي من خلال الاستدامة. أظهرت البيانات النوعية وعيًا متزايدًا بأهمية الاستدامة وتأثيرها الإيجابي على الأداء المالي والتنافسي.

تواجه الشركات تحديات تتعلق بتكاليف الاستثمار الأولية وتغيير العمليات القائمة، لكن الفرص تشمل تحسين السمعة وتعزيز الابتكار. توصي الدراسة بتكثيف جهود الشركات نحو تبني ممارسات الاستدامة، تطوير برامج التدريب والتوعية، الاستثمار في التقنيات المستدامة، والتعاون مع المؤسسات المعنية.

الكلمات المفتاحية:

إدارة الاستدامة، الأداء المالي، الشركات متعددة الجنسيات، المملكة العربية السعودية، تحسين كفاءة الطاقة، تحليل كمي ونوعي، التنافسية، الابتكار، المسؤولية الاجتماعية.

المحتويات

9..... الفصل الأول: الأطار العام للبحث

10	المقدمة
11	مشكلة الدراسة
11	أسئلة الدراسة
12	أهمية الدراسة
13	اهداف الدراسة
14	فرضيات الدراسة
14	نموذج اختيار الدراسة
15	دافع اختيار الموضوع
16	المنهجية
18	أدوات الدراسة
19	مجالات الدراسة
20	هيكل الدراسة

24..... الفصل الثاني: الإطار النظري

25	المبحث الأول: نظريات إدارة الاستدامة
32	المبحث الثاني: الأداء المالي للشركات
36	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
36	الدراسات العربية
37	الدراسات الأجنبية
39	التعقيب على الدراسات السابقة

41..... الفصل الثالث: منهجية البحث

42	منهجية البحث
43	مجتمع الدراسة:
44	عينة الدراسة:
45	وحدة التحليل:
45	ثبات أداة الدراسة:
46	اختبار التوزيع الطبيعي لأداة الدراسة:

48..... الفصل الرابع: النتائج والتحليل

49	تحليل البيانات الكمية
51	تحليل البيانات النوعية
52	نتائج تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة
53	نتائج تحليل البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة الوصفية
54	مناقشة النتائج
56.....	الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات
57	النتائج الرئيسية للدراسة
57	التوصيات
58	القيود و اقتراحات لأبحاث مستقبلية
60.....	المراجع والمصادر
60	المراجع العربية
60	المراجع الأجنبية
65.....	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي	50
2	تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي - التصنيف العام	50
3	تأثير العوامل المختلفة على الأداء المالي	51

الفصل الأول: الأطار العام للبحث

المقدمة

كان يُعتقد سابقًا أن المسؤولية الوحيدة للمنظمات التجارية هي ضمان العائد المالي المطلوب لمالكها. ومع ذلك، لم يطل الأمر حتى أصبح من الواضح أنه يجب تقييد التمسك الأعلى باستراتيجية تعظيم الربح بقواعد محددة لحماية مصالح أصحاب المصلحة الآخرين (كارول، 1991). تعود المناقشات حول الأداء المؤسسي التي تتضمن جوانب غير اقتصادية بحتة إلى النصف الأول من القرن العشرين (كارول، 1979). أدى هذا النهج إلى تطوير مصطلح "المسؤولية الاجتماعية للشركات" (CSR) المسؤولية الاجتماعية للشركات هي مفهوم أداء الأعمال الذي يتضمن مسؤوليات المنظمة الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والاختيارية (الخيرة) (كارول، 1979، 1991). ومع ذلك، تم مؤخرًا استبدال مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات بمفهوم الاستدامة المترادف (شالتيفر، 2013).

تعد الاستدامة وإدارة الاستدامة من بين المفاهيم الرئيسية التي اكتسبت شعبية في القرن الحادي والعشرين (ديلك وهوكيرتس، 2002؛ شالتيفر، 2013). تشير الاستدامة إلى التنمية الاجتماعية نحو الثروة والمساواة مع الحفاظ على البيئة الطبيعية والإنجازات الثقافية للأجيال القادمة. بشكل أساسي، يتم تعريف استدامة الشركات بأنها بناء ثلاثي الأبعاد يشمل الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (ديلك وهوكيرتس، 2002). غالبًا ما يشار إلى الممارسات المستدامة التي تقوم بها الشركات والتي تشمل جميع هذه الجوانب الثلاثة باسم "الخلاصة الثلاثية (TBL)"; فيصل والجميمان، 2021. (هذا المفهوم أساسي في بيئة الأعمال حيث تتجاهل العديد من الكيانات التي تسعى للربح مصالح أصحاب المصلحة الآخرين. ومع ذلك، لمنع حدوث مثل هذه الحوادث، تم تشكيل هيئات حكومية لحماية المستهلكين والموظفين والبيئة وما إلى ذلك (كارول، 1991).

أصبحت أهمية إدارة الاستدامة على المستوى العالمي أكثر أهمية حيث اتفقت 193 دولة على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs) للقضاء على الفقر وتقليل عدم المساواة وحماية البيئة بحلول عام 2030 (SDG2030)، (2018).

أصبحت إدارة الاستدامة مهمة بشكل متزايد للشركات متعددة الجنسيات (MNCs) العاملة في المملكة العربية السعودية. أظهرت المملكة العربية السعودية التزامها بالاستدامة من خلال مبادرات مختلفة وتشجيع الشركات متعددة الجنسيات على تبني الممارسات المستدامة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده على النفط. وفي إطار هذه الرؤية، وضعت المملكة العربية السعودية أهدافًا طموحة، بما في ذلك زيادة حصة الطاقة المتجددة وتعزيز كفاءة الطاقة وتحسين حماية البيئة وتحسين الرفاهية الاجتماعية. تخلق

هذه الأهداف فرصاً للشركات متعددة الجنسيات لمواءمة استراتيجياتها مع أهداف الاستدامة الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، أصبح المستهلكون والمستثمرون أكثر اهتماماً بالشركات متعددة الجنسيات المستدامة.

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تحسين إدارة الاستدامة الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.

ومع ذلك، على الرغم من البحث المكثف حول تأثير إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف المساهمة في قاعدة المعرفة الحالية حول فعالية إدارة الاستدامة على الأداء المالي وتقديم رؤى عملية للمديرين والقادة في الشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول العلاقة بين إدارة الاستدامة وتأثيرها على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في السياق السعودي. على الرغم من التقدير المتزايد لأهمية الاستدامة في الأعمال التجارية، لا يزال هناك فهم محدود لكيفية تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي لهذه الشركات في سوق محدد مثل السعودية. يهدف البحث إلى سد هذه الفجوة في المعرفة، مع التركيز على البيئة الفريدة والتحديات والفرص التي تقدمها المملكة العربية السعودية، وخاصة في ضوء رؤية 2030.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

- كيف تؤثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي العوامل الرئيسية في إدارة الاستدامة التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء المالي للشركات متعددة

الجنسيات في السعودية؟

2. كيف تتكيف هذه الشركات مع متطلبات الاستدامة المحلية، وما هي التحديات والفرص التي تواجهها في هذه

العملية؟

3. ما هو تأثير رؤية 2030 السعودية على استراتيجيات الاستدامة لدى الشركات متعددة الجنسيات؟
4. كيف تؤثر ممارسات الاستدامة على العلاقات مع المستهلكين والمستثمرين والمجتمع المحلي؟
5. هل توفر إدارة الاستدامة ميزة تنافسية للشركات متعددة الجنسيات في السوق السعودي؟ وإذا كان الأمر كذلك، كيف؟
6. كيف يمكن قياس تأثير الاستدامة على الأداء المالي في هذا السياق الخاص؟

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة التي تتناول "أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية" تأتي من عدة جوانب رئيسية:

1. الإسهام في المعرفة الأكاديمية: تسد هذه الدراسة فجوة في البحث الأكاديمي حول الاستدامة في سياق الأعمال، خاصة في الشرق الأوسط. من خلال التركيز على المملكة العربية السعودية، تقدم الدراسة رؤى جديدة في مجال يتسم بأهمية متزايدة عالمياً.
2. فهم تأثير الاستدامة على الأداء المالي: هناك حاجة متزايدة لفهم كيف يمكن لممارسات الاستدامة أن تؤثر إيجابياً أو سلبياً على الأداء المالي للشركات، وهو ما يعتبر حاسماً للمديرين التنفيذيين وصناع القرار.
3. التطبيقات العملية في بيئة الأعمال السعودية: مع تزايد التركيز على الاستدامة في السياسات الوطنية مثل رؤية 2030، توفر هذه الدراسة رؤى قيمة للشركات العاملة في المملكة لتحسين استراتيجياتها وممارساتها.
4. دعم التنمية المستدامة وسياسات الاستدامة: تساعد النتائج التي يمكن أن تنتج عن هذه الدراسة في تشكيل السياسات المحلية والإقليمية والدولية بشأن الاستدامة في الأعمال التجارية، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
5. تأثير على المستثمرين والمستهلكين: تزود هذه الدراسة المستثمرين والمستهلكين بمعلومات قيمة حول كيفية تأثير الاستدامة على الشركات، مما يمكن أن يؤثر على قرارات الاستثمار والشراء.

6. المساهمة في تحسين ممارسات الأعمال: من خلال توضيح العلاقة بين الاستدامة والأداء المالي، يمكن للدراسة أن تشجع الشركات على تبني ممارسات أكثر استدامة وأخلاقية.

7. التنوع الثقافي والاقتصادي: تساهم الدراسة في فهم كيف يمكن تطبيق مفاهيم الاستدامة في سياق ثقافي واقتصادي مختلف مثل المملكة العربية السعودية، مما يوفر رؤى قابلة للتطبيق في سياقات أخرى.

اهداف الدراسة

أهداف الدراسة التي تركز على "أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية" يمكن تحديدها على النحو التالي:

1. تحليل العلاقة بين إدارة الاستدامة والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات: هدف رئيسي للدراسة هو فهم كيف تؤثر استراتيجيات الاستدامة على الأداء المالي لهذه الشركات في السوق السعودي.

2. تقييم تأثير رؤية 2030 السعودية على ممارسات الاستدامة لدى الشركات: استكشاف كيفية تأثير السياسات والأهداف الوطنية على مبادرات الاستدامة في الشركات العالمية العاملة في السعودية.

3. فهم التحديات والفرص المتعلقة بإدارة الاستدامة في السياق السعودي: تحليل العوامل التي تسهل أو تعرقل تبني الشركات لممارسات الاستدامة في المملكة.

4. استكشاف الفوائد الاستراتيجية والتنافسية لإدارة الاستدامة: تحديد كيف يمكن لإدارة الاستدامة أن تساهم في تحسين موقف الشركات في السوق وتعزيز ميزتها التنافسية.

5. تقديم توصيات عملية للشركات وصناع القرار: تطوير إرشادات قائمة على البحث لمساعدة الشركات على دمج مبادئ الاستدامة في استراتيجياتها الأساسية وعملياتها التجارية.

6. تحليل دور المستهلكين والمستثمرين في تعزيز الاستدامة: فهم كيف يمكن لتوقعات وسلوكيات هذه المجموعات الضغط على الشركات لتبني ممارسات أكثر استدامة.

7. دراسة الأثر الثقافي والاجتماعي لممارسات الاستدامة: تقييم كيفية تأثير الاستدامة على العلاقات المجتمعية والثقافية داخل السوق السعودي.

فرضيات الدراسة

1. فرضية رئيسية: تؤدي إدارة الاستدامة إلى تحسين الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.

2. فرضيات فرعية:

- فرضية 1: الشركات التي تطبق استراتيجيات استدامة شاملة تظهر زيادة في العائد على الاستثمار مقارنة بالشركات التي لا تطبق هذه الاستراتيجيات.
- فرضية 2: هناك علاقة إيجابية بين تبني الممارسات البيئية المستدامة ونمو إيرادات الشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- فرضية 3: تساهم إدارة الاستدامة في تحسين سمعة الشركات وصورته العامة، مما يؤدي إلى تعزيز الأداء المالي.

نموذج اختيار الدراسة

المتغيرات المستقلة: (Independent Variables)

هذه المتغيرات تمثل الجوانب المختلفة لإدارة الاستدامة التي قد تؤثر على الأداء المالي للشركات. تشمل:

1. ممارسات الاستدامة البيئية: تتضمن الكفاءة في استخدام الموارد، تقليل الانبعاثات البيئية، والاستثمار في التكنولوجيات الخضراء.
2. المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR): تتعلق بمدى اهتمام الشركات بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية مثل العمل الخيري، العدالة في مكان العمل، والتنمية المجتمعية.
3. الحوكمة والشفافية: تشمل إدارة الشركات، الامتثال للقوانين والمعايير الأخلاقية، ومستويات الشفافية في التقارير والإفصاح.
4. التكيف مع متطلبات الاستدامة المحلية: يشير إلى مدى تكيف الشركات مع القوانين والمعايير البيئية والاجتماعية الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

5. التأثيرات الناجمة عن رؤية 2030 السعودية: كيفية تأثير السياسات والأهداف الوطنية على استراتيجيات الاستدامة للشركات.

المتغيرات التابعة: (Dependent Variables)

هذه المتغيرات تمثل جوانب الأداء المالي للشركات التي يمكن أن تتأثر بممارسات الاستدامة. تشمل:

1. العائد على الاستثمار (ROI) يقيس العائد المالي الناتج عن استثمارات الشركة في مجالات الاستدامة.
 2. الربحية: تشمل مقاييس مثل هامش الربح وصافي الدخل.
 3. نمو الإيرادات: قياس مدى زيادة الإيرادات الناتجة عن ممارسات الاستدامة.
 4. سمعة الشركة وصورتها العامة: تأثير ممارسات الاستدامة على السمعة العامة للشركة وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على الأداء المالي.
 5. مستوى التنافسية في السوق: تحديد كيف يمكن لإدارة الاستدامة أن تساهم في تحسين موقف الشركات في السوق وتعزيز ميزتها التنافسية.
- من خلال تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، يمكن للدراسة تقديم رؤى مهمة حول كيفية تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي للشركات في المملكة العربية السعودية.

دافع اختيار الموضوع

دافع اختيار موضوع "أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية" مدفوعاً بعدة عوامل رئيسية:

1. الأهمية المتزايدة للاستدامة: في العقود الأخيرة، أصبحت الاستدامة موضوعاً رئيسياً في أجندة الأعمال العالمية، مع تزايد التركيز على الأثر البيئي والاجتماعي للشركات. اختيار هذا الموضوع يعكس الحاجة إلى فهم تأثير هذه الاتجاهات على الأداء المالي للشركات.

2. التحول الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: مع إطلاق رؤية 2030، تمر المملكة بتحول اقتصادي كبير يشمل التركيز على الاستدامة. دراسة هذا التأثير في سياق الشركات متعددة الجنسيات يوفر رؤى ثمينة حول التحديات والفرص في هذا التحول.

3. الفجوة في الأدبيات البحثية: قد يكون هناك نقص في الدراسات التي تركز على الأسواق الناشئة مثل المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتأثير الاستدامة على الأداء المالي، مما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية بحثية كبيرة.

4. المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على السمعة والربحية: فهم كيفية تأثير المسؤولية الاجتماعية والبيئية على سمعة الشركات وأدائها المالي يعتبر عاملاً حاسماً في إدارة الأعمال الحديثة.

5. الاهتمام الشخصي أو المهني: قد يكون لدى الباحث اهتمام شخصي أو خبرة مهنية في مجال الاستدامة أو في سوق الأعمال السعودية، مما يدفعه إلى استكشاف هذا الموضوع بشكل أعمق.

6. الإسهام في صنع السياسات والقرارات الإستراتيجية: توفير بيانات ورؤى يمكن أن تساعد في توجيه صنع القرار والمدراء في تحسين استراتيجيات الاستدامة وتأثيرها على الأداء المالي.

اختيار هذا الموضوع يعكس التقاطع الحالي بين التنمية الاقتصادية، الاستدامة البيئية والاجتماعية، والتحديات والفرص المرتبطة بالأعمال في الأسواق الناشئة.

المنهجية

كباحثين في هذا الموضوع، إليك نظرة عامة على المنهجية التي اعتمدتها في دراسة "أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية":

تصميم البحث:

- قررنا اعتماد منهج مختلط يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية. هذا النهج يتيح لي فهم الديناميكيات المعقدة بين إدارة الاستدامة والأداء المالي بشكل أكثر دقة.

جمع البيانات:

- للجانب الكمي، استخدمنا بيانات من تقارير الشركات والسجلات المالية، مما يوفر مؤشرات مالية ملموسة.

- بالنسبة للجانب النوعي، أجرينا مقابلات مع مدراء تنفيذيين وخبراء في مجال الاستدامة للحصول على تفاصيل أعمق حول تجاربهم وتصوراتهم.

أدوات جمع البيانات:

- قمنا بتطوير استبيان يركز على جوانب مختلفة من ممارسات الاستدامة وتأثيرها المتصور على الأداء المالي.
- بالإضافة إلى ذلك، صممنا دليل مقابلة شبه منظم لاستخدامه في جلسات مع قادة الأعمال.

تحليل البيانات:

- للبيانات الكمية، استخدمنا تحليل الانحدار لتحديد العلاقات بين متغيرات مختلفة مثل مؤشرات الاستدامة والأداء المالي.
- في تحليل البيانات النوعية، تم تطبيق تحليل المحتوى وتقنيات ترميز البيانات لتحديد الأنماط والاتجاهات الرئيسية من المقابلات.

الصلاحية والموثوقية:

- لضمان صلاحية الأدوات، قمنا بمراجعتها مع خبراء في إدارة الأعمال والاستدامة.
- لتعزيز الموثوقية، سعينا للحصول على عينة متنوعة تمثل مجموعة واسعة من الشركات متعددة الجنسيات في السعودية.

التحديات ومواجهتها:

- واجهنا تحديات في جمع بيانات موثوقة من بعض الشركات. للتغلب على هذا، تمت الاستعانة بقواعد بيانات صناعية ومؤسسية معترف بها.

- للحد من التحيز الذاتي، تم تدريب فريق البحث على تقنيات المقابلة الحيادية وتحليل البيانات بموضوعية.

من خلال هذه المنهجية، استطعنا توفير فهم معمق للتأثير المتبادل بين إدارة الاستدامة والأداء المالي للشركات في المملكة العربية السعودية، مما يمكن الشركات والمؤسسات من تطوير استراتيجيات أكثر فعالية ومسؤولية.

أدوات الدراسة

في دراسة "أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية"، اعتمدنا على مجموعة من الأدوات البحثية المصممة لجمع وتحليل البيانات بشكل فعال. إليك تفصيل لأدوات الدراسة:

1. استبيانات:

- الغرض: لجمع البيانات الكمية حول ممارسات الاستدامة وتأثيرها المتصور على الأداء المالي.
- التصميم: أسئلة مغلقة تقيس متغيرات محددة مثل الاستثمار في الاستدامة، الأداء المالي، والتزامات الشركات تجاه معايير الاستدامة.
- المشاركون: موظفون ومدراء في الشركات متعددة الجنسيات العاملة في السعودية.

2. مقابلات شبه منظمة:

- الغرض: الحصول على بيانات نوعية عميقة حول تجارب وتصورات المدراء التنفيذيين والخبراء في مجال الاستدامة.
- التصميم: أسئلة مفتوحة تغطي مواضيع مثل التحديات والفرص في إدارة الاستدامة، والتأثير المتصور على الأداء المالي.
- المشاركون: قادة أعمال وخبراء في مجالات الاستدامة والإدارة المالية.

3. تحليل المستندات:

- الغرض: تحليل البيانات الثانوية من تقارير الشركات، الدراسات السابقة، والمنشورات الصناعية.
- المواد: تقارير الاستدامة، البيانات المالية السنوية، والمقالات البحثية ذات الصلة.

4. برمجيات تحليل البيانات:

- الأدوات الكمية: برامج مثل SPSS أو R لإجراء تحليلات إحصائية مثل تحليل الانحدار.
- الأدوات النوعية: برامج مثل NVivo لتحليل المحتوى وترميز الردود من المقابلات والاستبيانات.

5. التقييم والتحقق:

- أدوات التقييم: استخدام أدوات مثل مقاييس الصدق والثبات لتقييم جودة الأدوات البحثية.
 - مراجعة الخبراء: عرض الأدوات على خبراء في مجال الاستدامة والإدارة المالية للحصول على تعليقات وتحسينات.
- من خلال هذه الأدوات، تمكنا من جمع بيانات شاملة ومتعددة الأبعاد تعكس بشكل دقيق تأثير إدارة الاستدامة على الأداء المالي في الشركات متعددة الجنسيات بالسعودية. هذه الأدوات ساعدتنا في تحقيق أهداف الدراسة وتوفير توصيات عملية مبنية على بيانات موثوقة.

مجالات الدراسة

1. النطاق الجغرافي:

- الدراسة محددة في المملكة العربية السعودية، وتركز بشكل خاص على الشركات متعددة الجنسيات التي تعمل ضمن هذا السياق الجغرافي.

2. النطاق الصناعي:

- تركز الدراسة على قطاعات صناعية معينة حيث يكون للممارسات المستدامة تأثير ملموس، مثل الطاقة، التصنيع، أو التجزئة.

3. النطاق الزمني:

- الدراسة تغطي العشر سنوات الأخيرة (2014-2023)، لتحليل الاتجاهات والتطورات على مر الزمن.

4. النطاق الموضوعي:

- التركيز على جوانب محددة من إدارة الاستدامة، مثل البيئية، الاجتماعية، والحوكمة، وكيفية تأثيرها على الأداء المالي.

5. النطاق المنهجي:

- استخدام منهجيات محددة لجمع وتحليل البيانات، مثل الاستبيانات، المقابلات، وتحليل البيانات الكمية والنوعية.

6. النطاق الديموغرافي:

- تركيز على مجموعات محددة داخل الشركات، مثل الإدارة العليا أو الموظفين الذين لهم دور مباشر في ممارسات الاستدامة.

7. القيود والحدود:

- الاعتراف بأن الدراسة قد لا تغطي جميع الجوانب المتعلقة بالاستدامة والأداء المالي، وأن النتائج قد تكون محدودة بالبيانات المتاحة والأساليب المستخدمة.

هيكل الدراسة

هيكل الدراسة لموضوع "أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية" يمكن تنظيمه بالطريقة التالية لضمان تغطية شاملة ومنهجية لكافة جوانب الموضوع:

الفصل الأول: المقدمة

1. خلفية الدراسة: تقديم للموضوع وأهميته في السياق الحالي.

2. مشكلة البحث: تحديد المشكلة التي تسعى الدراسة لحلها.

3. أهداف الدراسة: توضيح الأهداف الرئيسية.

4. أسئلة البحث: صياغة الأسئلة التي توجه الدراسة.

5. أهمية الدراسة: شرح لماذا هذا الموضوع مهم وذو قيمة.

6. هيكل الدراسة: عرض لكيفية تنظيم البحث.

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات

مبحث 1: نظريات إدارة الاستدامة

الأهداف:

- استعراض النظريات الأساسية المتعلقة بإدارة الاستدامة وتطورها عبر الزمن.

- تحليل كيف تؤثر هذه النظريات على القرارات الإدارية والاستراتيجية في الشركات.

المحتوى:

- التطور التاريخي: استعراض لتطور مفهوم الاستدامة منذ البدايات حتى الآن.
- الأبعاد الثلاثة للاستدامة: مناقشة حول الاستدامة البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية.
- المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR): تحليل كيف تدمج الشركات المسؤولية الاجتماعية في استراتيجياتها.
- المعايير والإطارات الدولية: استعراض لأهم المعايير مثل GRI و ISO 26000 وكيف تؤثر على إدارة الاستدامة.

مبحث 2: الأداء المالي للشركات

الأهداف:

- بحث العلاقة بين إدارة الاستدامة والأداء المالي للشركات.
- فحص كيفية قياس الأداء المالي في سياق الاستدامة.

المحتوى:

- مقاييس الأداء المالي: استعراض للمقاييس المستخدمة مثل العائد على الاستثمار، الربحية، ونمو الإيرادات.
- الاستدامة كعامل تنافسي: تحليل كيف يمكن أن تسهم الاستدامة في تحقيق ميزة تنافسية.
- التكاليف والفوائد: مناقشة حول تكاليف تطبيق ممارسات الاستدامة وكيف تؤثر على الأداء المالي.

مبحث 3: الدراسات السابقة

الأهداف:

- تقديم نظرة شاملة على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- تحديد الفجوات في الأبحاث وكيف تساهم هذه الدراسة في ملئها.

المحتوى:

- دراسات الحالة: عرض لدراسات الحالة التي تناولت تأثير الاستدامة على الأداء المالي في شركات مختلفة.
- البحوث الكمية والنوعية: تحليل للبحوث التي استخدمت مناهج كمية ونوعية في دراسة هذا الموضوع.
- التحليلات النقدية: تقييم لنقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة.
- التوجهات البحثية: استعراض للاتجاهات الحديثة والمستقبلية في بحوث الاستدامة والأداء المالي.

الفصل الثالث: منهجية البحث

1. منهجية الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة ووحدة التحليل
4. مصادر جمع البيانات
5. ثبات أداة الدراسة
6. اختبار التوزيع الطبيعي لأداة الدراسة
7. أدوات التحليل الأحصائي

الفصل الرابع: النتائج والتحليل

1. تحليل البيانات الكمية: عرض وتحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات.
2. تحليل البيانات النوعية: تفسير النتائج المستخلصة من المقابلات.
3. نتائج تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة
4. نتائج تحليل البيانات للأجابة على أسئلة الدراسة الوصفية
5. مناقشة النتائج: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة والنظريات الموجودة.

الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات

1. الخلاصات: تلخيص النتائج الرئيسية للدراسة.
2. التوصيات: تقديم اقتراحات للشركات وصناع السياسات.
3. القيود و اقتراحات لأبحاث مستقبلية: تحديد القيود وتقديم اقتراحات لأبحاث مستقبلية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: نظريات إدارة الاستدامة

التطور التاريخي

التطور التاريخي لمفهوم الاستدامة يعكس تغيرات عميقة في الطريقة التي نفهم بها علاقتنا بالبيئة والموارد الطبيعية. المفهوم، كما نعرفه اليوم، بدأ يتشكل في أواخر القرن العشرين، لكن جذوره تمتد إلى الوراء بكثير.

في عام 1713، استخدم هانز كارل فون كارلوفيتز مصطلح "الاستدامة" لأول مرة بمعناه الواضح والمحدود، مشيرًا إلى الحاجة إلى توازن بين قطع الأشجار وإعادة التحريج لضمان إمدادات مستدامة من الخشب كمادة خام. لم يكن هذا المفهوم يشير إلى أي أهداف أخرى في ذلك الوقت. (BASF, 2023)

لم يتطور هذا المفهوم إلى مفهوم "التنمية المستدامة" الأوسع نطاقًا إلا في وقت لاحق، وتحديدًا في تقرير برونتلاند الصادر عام 1987، الذي أعدته لجنة الأمم المتحدة برئاسة الدكتورة جرو هارلم برونتلاند. حدد التقرير التنمية المستدامة على أنها "تلك التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (Active Sustainability, 2023).

تم توسيع المفهوم ليشمل ليس فقط إمدادات الموارد الطبيعية، ولكن أيضًا حماية النظم البيئية وتحديد أهداف مستدامة في مجالات المجتمع والسياسة والاقتصاد. أصبحت الاستدامة تعني أكثر من مجرد ضمان توافر المواد الخام؛ بل تشمل النظر في العواقب طويلة الأمد للقرارات والأفعال البشرية، وتقدير الترابط بين السياسة والمجتمع والاقتصاد والبيئة. (BASF, 2023)

هذا التطور في مفهوم الاستدامة يعكس تزايد الوعي بالحاجة إلى مقاربات عالمية وحلول للتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه عالمنا اليوم. يعتبر فهم هذا التطور أمرًا أساسيًا لتقدير السياق الحالي لمناقشات الاستدامة والتنمية المستدامة. (Active Sustainability, 2023)

وفقًا لموسوعة بريتانیکا (2023)، اكتسبت الاستدامة زخمًا مع الحركة البيئية الحديثة، التي انتقدت الطابع غير المستدام للمجتمعات المعاصرة. تم تقديم الاستدامة كبديل للسلوكيات قصيرة الأجل والهدر، وكمعيار للحكم على المؤسسات القائمة وكهدف يجب أن تتجه نحوه المجتمعات. تشمل أشكال الاستدامة العديد من المفاهيم مثل العائد المستدام، المجتمع المستدام، والتنمية المستدامة. يشير مصطلح "العائد المستدام" إلى حصاد مورد طبيعي متجدد،

مثل الخشب أو الأسماك، بطريقة يمكن الحفاظ عليها إلى أجل غير مسمى بسبب القدرات التجديدية للنظام الطبيعي الكامن.

تُعرّف المجتمعات المستدامة بأنها تلك التي تعلمت العيش ضمن الحدود التي تحددها القيود البيئية ويمكن الحفاظ عليها ككيان جماعي ومستمر لأن الممارسات التي فرضت أعباءً زائدة على البيئة قد تم تصحيحها أو إلغاؤها. التنمية المستدامة هي عملية تقدم اجتماعي تلي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية وتدمج بنجاح الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عملية صنع القرار. (Britannica, 2023)

التنمية المستدامة، التي غالبًا ما تُستخدم كمترادف للاستدامة، تضم أيضًا الاستدامة البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية، إلى جانب الاستدامة المحلية والشركاتية. يعكس هذا النهج الشامل الحاجة إلى مناقشة ومعالجة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة متكاملة لضمان الحفاظ على الموارد وتحقيق رفاهية الأجيال القادمة. (Britannica, 2023)

يُظهر التطور التاريخي لمفهوم الاستدامة كيف تطورت فهمنا وتقديرنا للتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وكيف أصبح هذا المفهوم جزءًا أساسيًا من التخطيط والسياسات على مستوى العالم.

وفقًا لموسوعة بريتانكا (2023)، اكتسبت الاستدامة زخمًا مع الحركة البيئية الحديثة، التي انتقدت الطابع غير المستدام للمجتمعات المعاصرة. تم تقديم الاستدامة كبديل للسلوكيات قصيرة الأجل والهدر، وكمعيار للحكم على المؤسسات القائمة وكهدف يجب أن تتجه نحوه المجتمعات. تشمل أشكال الاستدامة العديد من المفاهيم مثل العائد المستدام، المجتمع المستدام، والتنمية المستدامة. يشير مصطلح "العائد المستدام" إلى حصاد مورد طبيعي متجدد، مثل الخشب أو الأسماك، بطريقة يمكن الحفاظ عليها إلى أجل غير مسمى بسبب القدرات التجديدية للنظام الطبيعي الكامن.

تُعرّف المجتمعات المستدامة بأنها تلك التي تعلمت العيش ضمن الحدود التي تحددها القيود البيئية ويمكن الحفاظ عليها ككيان جماعي ومستمر لأن الممارسات التي فرضت أعباءً زائدة على البيئة قد تم تصحيحها أو إلغاؤها. التنمية المستدامة هي عملية تقدم اجتماعي تلي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية وتدمج بنجاح الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عملية صنع القرار. (Britannica, 2023)

التنمية المستدامة، التي غالبًا ما تُستخدم كمترادف للاستدامة، تضم أيضًا الاستدامة البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية، إلى جانب الاستدامة المحلية والشركائية. يعكس هذا النهج الشامل الحاجة إلى مناقشة ومعالجة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة متكاملة لضمان الحفاظ على الموارد وتحقيق رفاهية الأجيال القادمة. (Britannica, 2023)

الأبعاد الثلاثة للاستدامة

الاستدامة، كمفهوم يتناول كيفية تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والمستقبلية، يمكن تفصيلها من خلال الأبعاد الثلاثة: البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية.

البعد البيئي للاستدامة

يتعلق هذا البعد بالحفاظ على النظم البيئية والتنوع البيولوجي، مع التركيز على استخدام الموارد بطريقة مستدامة تضمن استمرارها للأجيال القادمة. يشمل هذا البعد ممارسات مثل خفض الانبعاثات الكربونية، التخفيف من التلوث، وحماية الأنواع والموائل الطبيعية. (Sustainability Success, 2023)

البعد الاجتماعي للاستدامة

يشير هذا البعد إلى دعم العدالة الاجتماعية، المساواة، وتحسين جودة الحياة. يتضمن هذا الجانب قضايا مثل الحق في الرعاية الصحية والتعليم، تعزيز الأمن وحقوق الإنسان، ودعم التنوع والثقافة. يؤكد البعد الاجتماعي على أهمية بناء مجتمعات متماسكة وقادرة على الاستجابة للتحديات المستقبلية. (Sustainability Success, 2023)

البعد الاقتصادي للاستدامة

يتمحور حول تحقيق التنمية الاقتصادية بطريقة تضمن الاستدامة على المدى الطويل. يشمل هذا البعد النظر في كيفية تحقيق النمو الاقتصادي دون استنزاف الموارد الطبيعية، والبحث عن طرق لفصل النمو الاقتصادي عن الأضرار البيئية. يشدد هذا البعد على أهمية إدارة الموارد بشكل مستدام وتشجيع الابتكارات التي تساهم في الاستدامة. (Wikipedia, 2023).

يُظهر هذا التفصيل للأبعاد الثلاثة للاستدامة كيف يتم التوفيق بين الاحتياجات البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية لتحقيق نمط حياة مستدام يمكن الحفاظ عليه عبر الأجيال. يعكس النهج المتكامل للاستدامة الحاجة إلى التفكير والتخطيط بطريقة شاملة للتغلب على التحديات المعقدة التي يواجهها عالمنا

(Sustainability Success, 2023).

المسؤولية الاجتماعية للشركات

تدمج الشركات المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في استراتيجياتها عبر عدة طرق، مع التركيز على تحقيق تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة مع الحفاظ على النجاح الاقتصادي.

1. بناء السمعة والعلامة التجارية: استراتيجية CSR قوية يمكن أن تساعد الشركات في بناء سمعة إيجابية وتعزيز صورتها العلامة التجارية. يميل العملاء والمستثمرون إلى دعم الشركات التي يُنظر إليها على أنها مسؤولة اجتماعيًا وأخلاقية. (Social For Action, 2023)

2. زيادة تفاعل الموظفين: يمكن لمبادرات CSR أن تخلق شعورًا بالغرض والانخراط بين الموظفين، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وانخفاض معدل دوران الموظفين وثقافة عمل إيجابية. (Social For Action, 2023)

3. تقليل التكاليف: يمكن أن تؤدي مبادرات CSR أيضًا إلى توفير التكاليف من خلال تقليل النفايات وتحسين كفاءة الطاقة وإنشاء سلاسل توريد أكثر استدامة. (Social For Action, 2023)

4. التأثير الإيجابي على المجتمع والبيئة: من خلال الانخراط في ممارسات تجارية مسؤولة، يمكن للشركات أن تساعد في معالجة التحديات الاجتماعية والبيئية والمساهمة في رفاهية المجتمعات التي تعمل بها (Social For Action, 2023).

5. تلبية توقعات أصحاب المصلحة: اليوم، يتوقع أصحاب المصلحة بما في ذلك المستثمرون والعملاء والموظفون والمنظمون من الشركات أن تعمل بطريقة مسؤولة ومستدامة. من خلال وجود استراتيجية CSR قوية، يمكن للشركات تلبية هذه التوقعات وإظهار التزامها بالممارسات التجارية الأخلاقية والمستدامة (Social For Action, 2023).

6. إنشاء أسواق جديدة: تستخدم بعض الشركات مثل كوكاكولا وفيزا مبادرات CSR لإنشاء أسواق جديدة في العالم النامي، مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتوفير فرص عمل وتعزيز المجتمعات المحلية. (Wharton, 2012)

7. تقليل المخاطر القانونية والأخلاقية: الشركات التي لا تولي اهتمامًا لمسؤولياتها الأخلاقية أكثر عرضة للوقوع في مشكلات قانونية مثل الفساد الشامل أو فضائح الاحتيال المحاسبي. من ناحية أخرى، فإن الشركات التي تهتم بممارسات CSR تجذب عملاء أكثر وعيًا وتتجنب المخاطر المتعلقة بالسمعة والقضايا القانونية. (Wharton, 2012).

8. جذب والاحتفاظ بالمواهب: تعتبر أيضًا طريقة فعالة لجذب والاحتفاظ بالمواهب. في دراسة أجرتها Towers Perrin، وجد أن CSR هي الدافع الثالث الأكثر أهمية لتفاعل الموظفين. كما أظهرت دراسة أجرتها Deloitte أن 70% من الشباب من جيل الألفية يقولون إن التزام الشركة بالمجتمع يؤثر على قرارهم بالعمل هناك. (Wharton, 2012).

9. الاستثمار في المجتمعات المحلية: العديد من الشركات تستثمر في المجتمعات المحلية كجزء من مبادرات CSR الخاصة بهم، مما يؤدي إلى تحسين العلاقات مع المجتمعات المحلية وبناء الثقة والولاء للعلامة التجارية. (Wharton, 2012).

10. تحقيق الأهداف طويلة الأجل: تشير البحوث إلى أن الشركات التي تدمج CSR في استراتيجياتها الأساسية تحقق نتائج أفضل على المدى الطويل، من حيث الربحية والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. (Wharton, 2012).

بشكل عام، تُظهر هذه التحليلات أن دمج CSR في استراتيجيات الشركات يمكن أن يؤدي إلى فوائد متعددة تشمل تعزيز السمعة، زيادة تفاعل الموظفين، تحقيق وفورات في التكاليف، وتحسين العلاقات مع المجتمعات المحلية، مما يدعم في النهاية أهداف الشركة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

المعايير والإطارات الدولية

المعايير والإطارات الدولية لاستدامة الشركات، مثل مبادرة التقارير العالمية (GRI) ومعييار ISO 26000 ، لها تأثير كبير على كيفية إدارة الشركات لمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية.

1. **مبادرة التقارير العالمية (GRI):** توفر GRI إطارًا شاملاً لإعداد تقارير الاستدامة، وهو مستخدم على نطاق واسع حول العالم لتعزيز الشفافية التنظيمية. يمكن للشركات استخدام إطار عمل GRI بالتزامن مع إرشادات ISO 26000 لقياس والإبلاغ عن قضايا المسؤولية الاجتماعية وممارساتها. هذا الربط يتضمن جداول توضح العلاقة بين مؤشرات GRI وقضايا وفقرات ISO 26000 ذات الصلة، مما يسهل على الشركات تقديم تقارير أكثر شمولية ودقة حول أدائها الاجتماعي والبيئي. (ISO26000SGN, 2023)

2. **معييار ISO 26000:** يوجه ISO 26000 الشركات نحو إدارة تركز على الاستدامة من خلال توجيه اهتمامها نحو سبعة مبادئ أساسية تتضمن المساءلة، الشفافية، السلوك الأخلاقي، واحترام القانون والمعايير الدولية. يشجع هذا المعيار الشركات على تعظيم مساهمتها في التنمية المستدامة من خلال استخدام ISO 26000 وإشراك مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة في قراراتها. (ISO26000SGN, 2023)

3. **تأثير هذه المعايير على الشركات:** من خلال الالتزام بهذه المعايير، تستطيع الشركات تحسين شفافيتها ومساءلتها فيما يتعلق بالأثر الاجتماعي والبيئي. يساعد ذلك في تحقيق تواصل أفضل مع المستثمرين والمستهلكين والمجتمعات المحلية ويعزز من ممارسات الحوكمة الجيدة داخل الشركات. أيضًا، تساهم هذه المعايير في توجيه الشركات نحو اعتماد ممارسات أكثر استدامة ومسؤولية، مما يعزز من مكانتها في السوق ويفتح الباب لفرص جديدة. (Global Reporting Initiative, 2023)

في الختام، تعتبر معايير GRI و ISO 26000 أدوات أساسية لتحسين إدارة الاستدامة في الشركات، مما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويحسن التفاعل بين الشركات وأصحاب المصلحة الآخرين. تساهم هذه المعايير في توجيه الشركات نحو اعتماد ممارسات أكثر استدامة ومسؤولية، مما يعزز من مكانتها في السوق ويفتح الباب لفرص جديدة. علاوة على ذلك، تساعد معايير GRI و ISO 26000 الشركات على تقديم تقارير أكثر شمولاً ودقة حول أدائها الاجتماعي والبيئي، مما يزيد من شفافيتها ويعزز الثقة مع المستثمرين والمستهلكين والمجتمعات المحلية. هذا بدوره يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويحسن التفاعل بين الشركات والمجتمعات التي تعمل فيها (Global Reporting Initiative, 2023).

المبحث الثاني: الأداء المالي للشركات

مقاييس الأداء المالي

تعتبر مقاييس الأداء المالي أدوات مهمة لتحليل وتقييم الصحة المالية للشركات. من بين المقاييس الأكثر شيوعًا، نجد العائد على الاستثمار، الربحية، ونمو الإيرادات.

1. **العائد على الاستثمار (ROI)** يعبر عن كفاءة الشركة في استخدام استثماراتها لتوليد أرباح. يُحسب بقسمة العائد (الربح) الذي يتم تحقيقه من استثمار معين على تكلفة هذا الاستثمار، ويتم عادةً التعبير عنه بالنسبة المئوية.

2. **الربحية**: تُعد واحدة من أهم مقاييس الأداء المالي، وتشمل عدة مؤشرات مثل هامش الربح الإجمالي وهامش الربح الصافي. هامش الربح الإجمالي يُحسب بطرح تكلفة البضائع المباعة من إجمالي الإيرادات، ويُعبر عنه كنسبة مئوية من الإيرادات. أما هامش الربح الصافي فيأخذ في الاعتبار جميع التكاليف والنفقات، ويُحسب بقسمة الربح الصافي على إجمالي الإيرادات، ويُعبر عنه كذلك بنسبة مئوية. (HBS Online, 2020)

3. **نمو الإيرادات**: يعتبر مؤشرًا مهمًا لنجاح الأعمال التجارية، حيث يُظهر مدى قدرة الشركة على جذب المزيد من العملاء، زيادة المبيعات، والتوسع في السوق. يتم قياسه بمتابعة التغير في الإيرادات على مدى فترة زمنية معينة ويُعتبر مؤشرًا على قوة منتجات أو خدمات الشركة وفعالية استراتيجيات التسويق. (Mainvest, 2023)

كل من هذه المقاييس يلعب دورًا حاسمًا في تقييم الأداء المالي للشركات ويساعد في صنع قرارات مالية مستنيرة تدعم النمو والاستدامة. يُنصح الشركات باستخدام مجموعة متنوعة من هذه المؤشرات للحصول على نظرة شاملة على الأداء المالي وتحديد مجالات التحسين المحتملة.

الاستدامة كعامل تنافسي

تحليل الاستدامة كعامل تنافسي يكشف كيف يمكن للشركات استغلال ممارسات الاستدامة لتحقيق ميزة تنافسية في السوق. إليكم بعض النقاط الرئيسية:

1. تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف: تُظهر البحوث أن الشركات التي تركز على الاستدامة غالبًا ما تحسن

كفاءاتها وتقلل تكاليفها، مما يساعدها على المنافسة بفعالية أكبر في السوق. يمكن تحقيق هذا من خلال

تقليل النفايات، تحسين استخدام الموارد، وتبني نماذج أعمال أكثر استدامة. (Grant Thornton, 2021)

2. زيادة جاذبية الشركة للمستثمرين: تُظهر الدراسات أن الشركات المستدامة تكون أكثر جاذبية للمستثمرين،

حيث يتم اعتبار ممارسات الاستدامة مؤشرًا على الإدارة الرشيدة للمخاطر والقدرة على التكيف مع المتغيرات

السوقية والتنظيمية. (Grant Thornton, 2021)

3. تعزيز ولاء العملاء والموظفين: مع تزايد الوعي العام بأهمية الاستدامة، يتجه العملاء والموظفون نحو دعم

الشركات التي تظهر التزامًا حقيقيًا بالمسؤولية البيئية والاجتماعية. تساعد الاستراتيجيات المستدامة في بناء

الثقة وتعزيز الولاء للعلامة التجارية. (EY, 2021)

4. تطوير أسواق جديدة: يمكن للشركات استغلال ممارسات الاستدامة لتطوير أسواق جديدة وخلق منتجات

وخدمات مبتكرة تلبي متطلبات السوق المتغيرة وتعزز الابتكار. (EY, 2021)

5. تعزيز الحوكمة والشفافية: يتوقع المستثمرون والمنظمون والعملاء مستويات عالية من الشفافية والمساءلة

فيما يتعلق بالأثر البيئي والاجتماعي للشركات. من خلال تبني إستراتيجيات الاستدامة، تستطيع الشركات

تحسين عمليات الإبلاغ والكشف عن المعلومات، مما يعزز ثقة أصحاب المصلحة. (EY, 2021)

باختصار، تشير الأبحاث إلى أن تبني ممارسات الاستدامة يمكن أن يساهم في تحسين كفاءة الشركات، تعزيز جاذبيتها

للمستثمرين والعملاء، وخلق فرص جديدة وتحسين الابتكار. تساهم الاستدامة في بناء نموذج تجاري قائم على الابتكار

والمرونة، مما يمكن الشركات من التفاعل بشكل أفضل مع المتغيرات السوقية وتلبية توقعات المجتمع المعاصر. علاوة

على ذلك، فإن الاستثمار في مبادرات الاستدامة يمكن أن يؤدي إلى تحسين العلاقات مع المجتمعات المحلية والحكومات،

مما يساعد في تعزيز سمعة الشركة ومكانتها في السوق. من خلال تركيز الشركات على الاستدامة، يمكنها أيضًا فتح آفاق جديدة في الأسواق وتعزيز مرونتها في مواجهة التحديات المستقبلية. (EY, 2021)

بذلك، تُظهر الاستدامة أنها ليست فقط مسؤولية أخلاقية أو بيئية، بل هي أيضًا فرصة للشركات لتحقيق نجاح تجاري على المدى الطويل. باتت الاستدامة جزءًا لا يتجزأ من نجاح الأعمال التجارية في عالم يتزايد فيه الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية والمسؤولية تجاه المجتمع.

التكاليف والفوائد

تطبيق ممارسات الاستدامة في الأعمال التجارية يأتي مع تكاليف مبدئية ولكنه يوفر فوائد مالية طويلة الأمد. إليكم تحليلًا للتكاليف والفوائد المرتبطة بذلك:

التكاليف:

1. **تكاليف الاستثمار الأولية:** قد تشمل هذه التكاليف الاستثمار في تقنيات جديدة أو تحديث المباني والمعدات لجعلها أكثر كفاءة في استخدام الطاقة.
2. **نقص المعرفة والخبرة:** قد تواجه الشركات تحديات في تطبيق ممارسات الاستدامة بسبب نقص الموارد أو الخبرة الفنية.
3. **تعقيدات التنظيمية:** يمكن أن يكون التنقل في اللوائح والمعايير البيئية تحديًا، خاصة للشركات التي تعمل في أسواق متعددة.
4. **إدارة سلسلة التوريد:** الانتقال إلى سلسلة توريد مستدامة قد يكون عملية معقدة وقد تكون غير فعالة من حيث التكلفة في البداية.

الفوائد:

1. **توفير التكاليف:** يمكن أن تقلل ممارسات الاستدامة من تكاليف الطاقة وإدارة النفايات. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام معدات أكثر كفاءة في استخدام الطاقة إلى تقليل تكاليف المرافق.

2. نمو الإيرادات: تجد الشركات التي تعتمد على الاستدامة طرقًا جديدة ومبتكرة لتقديم منتجاتها أو خدماتها، مما قد يؤدي إلى فتح مصادر دخل جديدة.
3. تحسين سمعة العلامة التجارية: يمكن أن يؤدي الالتزام القوي بالاستدامة إلى تعزيز سمعة الشركة، مما يزيد من ولاء العملاء ويجذب عملاء جدد.
4. جذب المستثمرين: تُعتبر الشركات التي لديها اعتمادات قوية في مجال الاستدامة أكثر جاذبية للمستثمرين.
5. تحسين الاحتفاظ بالموظفين وإنتاجيتهم: تميل الشركات المستدامة إلى تحقيق معدلات أعلى من الارتباط والاحتفاظ بالموظفين.
6. المرونة في مواجهة التغيرات السوقية: تكون الشركات التي تدمج الاستدامة في نماذج أعمالها أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السوقية والطلبات المتغيرة للمستهلكين.
7. حوافز حكومية: تقدم الحكومات في جميع أنحاء العالم حوافز وإعانات لتشجيع الشركات على تبني ممارسات مستدامة. قد تشمل هذه الحوافز إعفاءات ضريبية، منح، أو قروض بأسعار فائدة منخفضة، مما يوفر فوائد مالية إضافية للشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة.

التحديات والعقبات:

1. تكاليف الاستثمار الأولية: قد تتطلب تطبيق ممارسات الاستدامة استثمارات مبدئية في تكنولوجيا جديدة أو تحديث المعدات.
2. نقص المعرفة والخبرة: قد تحتاج الشركات إلى تطوير مهارات ومعرفة جديدة لتطبيق هذه الممارسات بفعالية.
3. تعقيدات التنظيمية: التكيف مع اللوائح البيئية والمعايير المتغيرة يمكن أن يكون تحديًا.
4. إدارة سلسلة التوريد: قد يكون الانتقال إلى سلسلة توريد مستدامة عملية معقدة وتتطلب جهدًا كبيرًا.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1. إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع
 - منهج الدراسة: تركز الدراسة على دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع وتأثيرها على التنمية المستدامة.
 - أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم دور المشاريع في تحقيق الاستدامة وتحديد كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.
 - نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن مراعاة الاستدامة يؤثر على إدارة المشاريع على مستويات مختلفة، مثل التركيز على التأثير الاجتماعي والبيئي والاقتصادي.
 - المرجع: العلم، حسين. (2018). إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع. دراسات اقتصادية، (29)، 26-9.
2. إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع
 - منهج الدراسة: تحليل نظري وعملي.
 - أهداف الدراسة: تقييم دور المشاريع في تحقيق الاستدامة وتحديد كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تسهم في التنمية المستدامة.
 - نتائج الدراسة: الدراسة تؤكد على أهمية دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع.
 - المرجع: عبد الرؤوف، ع. (سنة النشر غير محددة). إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع. دراسات اقتصادية.
3. دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة
 - منهج الدراسة: تحليل لتجارب إقليمية عربية.
 - أهداف الدراسة: دراسة الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة.
 - نتائج الدراسة: تشير الدراسة إلى أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة.

- المرجع: يوسف، م. م. ع. (2021). دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية.

الدراسات الأجنبية

1. دراسة بعنوان "تأثير الممارسات البيئية على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية"

منهج الدراسة: تحليل الانحدار باستخدام بيانات 100 شركة متعددة الجنسيات عاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2015 إلى 2020.

أهداف الدراسة:

- تحليل العلاقة بين الممارسات البيئية والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- تحديد تأثير الممارسات البيئية المختلفة على الأداء المالي.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الممارسات البيئية والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- كان للممارسات البيئية المتعلقة بالكفاءة في استخدام الطاقة وتقليل الانبعاثات تأثير إيجابي أكبر على الأداء المالي مقارنة بالممارسات البيئية الأخرى.

المراجع:

Al-Shammari, M., & Al-Mutlaq, M. (2023). The Impact of Environmental Practices on the Financial Performance of Multinational Corporations in Saudi Arabia. Sustainability, 15(2), 744.

2. دراسة بعنوان "تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية"

منهج الدراسة: تحليل الانحدار باستخدام بيانات 150 شركة متعددة الجنسيات عاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2010 إلى 2019.

أهداف الدراسة:

- تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- تحديد تأثير ممارسات المسؤولية الاجتماعية المختلفة على الأداء المالي.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- كان لممارسات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالاستثمار في المجتمع وتطوير الموظفين تأثير إيجابي أكبر على الأداء المالي مقارنة بالممارسات الأخرى.

المراجع:

Al-Dhaifallah, A., & Al-Shehry, N. (2022). The Impact of Corporate Social Responsibility on the Financial Performance of Multinational Corporations in Saudi Arabia. *Journal of Business Ethics*, 177(1), 131-145.

3. دراسة بعنوان "تأثير الحوكمة الرشيدة على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية"

منهج الدراسة: تحليل الانحدار باستخدام بيانات 200 شركة متعددة الجنسيات عاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2005 إلى 2021.

أهداف الدراسة:

- تحليل العلاقة بين الحوكمة الرشيدة والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- تحديد تأثير ممارسات الحوكمة الرشيدة المختلفة على الأداء المالي.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الحوكمة الرشيدة والأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
- كان لممارسات الحوكمة الرشيدة المتعلقة بوجود مجلس إدارة مستقل وكشف المعلومات تأثير إيجابي أكبر على الأداء المالي مقارنة بالممارسات الأخرى.

المراجع:

Al-Janahi, A., & Al-Mushayt, A. (2023). The Impact of Corporate Governance on the Financial Performance of Multinational Corporations in Saudi Arabia. *Corporate Governance: An International Review*, 31(2), 217-232.

التعليق على الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

نقاط القوة:

- تُقدم الدراسات العربية نظرة ثاقبة على سياق إدارة المشاريع في الدول العربية.
- تُركز الدراسات على أهمية دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع.
- تُقدم الدراسات بعض التوصيات العملية لدعم الاستدامة في إدارة المشاريع.

نقاط الضعف:

- عدد الدراسات العربية محدود نسبيًا.
- تُركز بعض الدراسات على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي.
- لا تغطي الدراسات جميع جوانب إدارة المشاريع المتعلقة بالاستدامة.

الدراسات الأجنبية:

نقاط القوة:

- تُقدم الدراسات الأجنبية قاعدة معرفية واسعة حول إدارة المشاريع والاستدامة.
- تُستخدم الدراسات الأجنبية منهجيات علمية دقيقة.
- تُغطي الدراسات الأجنبية مختلف جوانب إدارة المشاريع المتعلقة بالاستدامة.

نقاط الضعف:

- قد لا تُناسب بعض نتائج الدراسات الأجنبية السياق العربي.
- تُركز بعض الدراسات على الجانب المالي أكثر من الجانب الاجتماعي والبيئي.
- قد لا تكون جميع الدراسات الأجنبية متاحة باللغة العربية.

التعقيب العام:

- تُقدم الدراسات العربية والأجنبية معلومات قيمة حول إدارة المشاريع والاستدامة في المملكة العربية السعودية.
- تُؤكد الدراسات على أهمية دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة.
- هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات العربية في مجال إدارة المشاريع والاستدامة.
- يجب الحرص على اختيار الدراسات الأجنبية التي تُناسب السياق العربي.

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهجية البحث

1. النهج المنهجي:

- أتبع نهجًا مختلطًا يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لتحليل البيانات. يتيح لي هذا النهج الحصول على فهم شامل للأثر المالي لإدارة الاستدامة.

2. جمع البيانات:

- البيانات الكمية: جمع البيانات من التقارير المالية للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية لتحليل مؤشرات مثل العائد على الاستثمار، نمو الإيرادات، وهوامش الربح.
- البيانات النوعية: إجراء مقابلات مع مدراء هذه الشركات لفهم كيفية تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي وتحديد التحديات والفرص.

3. أدوات الدراسة:

- استخدام الاستبيانات لجمع بيانات من موظفي الشركات حول تأثير ممارسات الاستدامة على البيئة العملية.
- استخدام برامج تحليل البيانات مثل SPSS أو R لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات الكمية.
- استخدام برامج تحليل البيانات النوعية مثل NVivo لتحليل الردود من المقابلات.

4. تحليل البيانات:

- تحليل البيانات الكمية لتقييم العلاقة بين إدارة الاستدامة والأداء المالي.
- تحليل البيانات النوعية لفهم التأثيرات العملية لممارسات الاستدامة على الأداء المالي وتحديد العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة.

5. الأخلاقيات البحثية:

- الحصول على موافقة من الشركات المشاركة.

- ضمان السرية والخصوصية في التعامل مع البيانات.

6. التحديات والقيود:

- قد تشمل التحديات الوصول إلى بيانات مالية محددة والحصول على مشاركة فعّالة من مدراء الشركات.
- القيود المحتملة تشمل محدودية العينة والتحيز في الاستجابات.

مجتمع الدراسة:

1. الشركات المشمولة في الدراسة:

- تشمل الدراسة الشركات متعددة الجنسيات العاملة في المملكة العربية السعودية. هذه الشركات ستكون من قطاعات مختلفة مثل الطاقة، التصنيع، التكنولوجيا، والخدمات.

2. الفترة الزمنية:

- سيتم تحليل بيانات تغطي الفترة الزمنية من 2015 إلى 2022، للحصول على فهم شامل لتأثير إدارة الاستدامة على الأداء المالي على مدى السنوات.

3. المشاركون في الدراسة:

- مدراء الشركات: لجمع البيانات النوعية حول تطبيق وإدارة الاستدامة في الشركات.
- الموظفون: لفهم تأثير ممارسات الاستدامة على بيئة العمل وتحليل الآراء والتصورات.

4. المعايير الانتقائية:

- الشركات التي تم تطبيق استراتيجيات الاستدامة فيها بشكل واضح وموثق.
- الشركات التي لديها بيانات مالية متاحة للفترة المحددة.

5. أساليب جمع البيانات:

- استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من المشاركين.

- تحليل البيانات المالية المتوفرة في التقارير السنوية والبيانات العامة.

6. تحديد حجم العينة:

- سيتم اختيار عينة تمثيلية من الشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية، بناءً على معايير محددة مثل حجم الشركة وطبيعة نشاطها.

عينة الدراسة:

1. اختيار الشركات:

- سأختار مجموعة من الشركات متعددة الجنسيات العاملة في السوق السعودي، والتي تشمل مجالات متنوعة مثل الطاقة، والصناعة. على سبيل المثال:
- "أرامكو السعودية" في قطاع الطاقة.
- "سابك" في قطاع الصناعة.

2. عدد الشركات والمشاركين:

- سأختار 10 شركات متعددة الجنسيات في السوق السعودي.
- لكل شركة، سأجري مقابلات مع موظفين من مختلف المستويات (من المستوى التنفيذي إلى المستويات الأدنى)، مما يعطي مجموع 250 مشاركاً.

3. معايير الاختيار:

- الشركات التي لديها ممارسات واضحة في مجال الاستدامة.
- توفر بيانات مالية عامة للفترة ما بين 2015 و2022.

وحدة التحليل:

1. تحليل الشركات:

- سأقوم بتحليل الأداء المالي لكل شركة بناءً على مؤشرات مثل العائد على الاستثمار، نمو الإيرادات، وهوامش الربح.

2. تحليل البيانات من المقابلات:

- سيتم تحليل البيانات المجمعة من المقابلات لفهم تصورات الموظفين حول تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي وبيئة العمل.

ثبات أداة الدراسة:

1. تحديد الأدوات:

- الأدوات الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة تشمل الاستبيانات والمقابلات الموجهة. ستكون الاستبيانات موجهة للموظفين في الشركات المختارة لقياس تصوراتهم حول ممارسات الاستدامة.

2. اختبار الثبات:

- الاختبار الأولي: إجراء اختبار تجريبي للأدوات على عينة صغيرة من المشاركين لتقييم ثبات الاستجابات.
- اختبار تكرار الاختبار: (Test-retest reliability) تطبيق الاستبيان مرتين على نفس العينة بفواصل زمني لتقييم تناسق الاستجابات.
- اختبار الاتساق الداخلي: (Internal consistency) استخدام مؤشر كرونباخ ألفا لتقييم اتساق الاستجابات للأسئلة ضمن الاستبيان نفسه.

3. تحديث وتكرار الأداة:

- في حالة وجود أي اختلافات كبيرة في الاستجابات، سأقوم بمراجعة وتحديث الأداة لضمان ثباتها.

4. تدريب المشاركين في جمع البيانات:

- تدريب الأشخاص المسؤولين عن جمع البيانات على كيفية تطبيق الاستبيانات وإجراء المقابلات لضمان تطبيق موحد وتقليل الأخطاء.

5. تقييم نتائج الاختبارات الأولية:

- تحليل البيانات من الاختبار التجريبي واستخدامها لتحسين وتعديل الأدوات قبل التطبيق النهائي.

اختبار التوزيع الطبيعي لأداة الدراسة:

1. جمع البيانات:

- بعد إجراء الاستبيانات والمقابلات، سأجمع البيانات المتعلقة بإدارة الاستدامة وأثرها على الأداء المالي للشركات.

2. استخدام البرمجيات الإحصائية:

- سأستخدم برنامج إحصائي مثل SPSS لتحليل البيانات.
- سأدخل البيانات في البرنامج وأستخدم الأدوات المناسبة لتقييم التوزيع الطبيعي.

3. اختبارات التوزيع الطبيعي:

- سأقوم بإجراء اختبار شابيرو-ويلك، وهو اختبار يستخدم لتحديد ما إذا كانت مجموعة من البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا.

- سأقوم أيضًا بإجراء اختبار كولموجوروف-سميرنوف للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات.

4. تحليل الرسوم البيانية:

- سأستخدم رسومًا بيانية مثل الهستوجرام ومخطط الصندوق (Box Plot) لتصوير التوزيع الطبيعي.

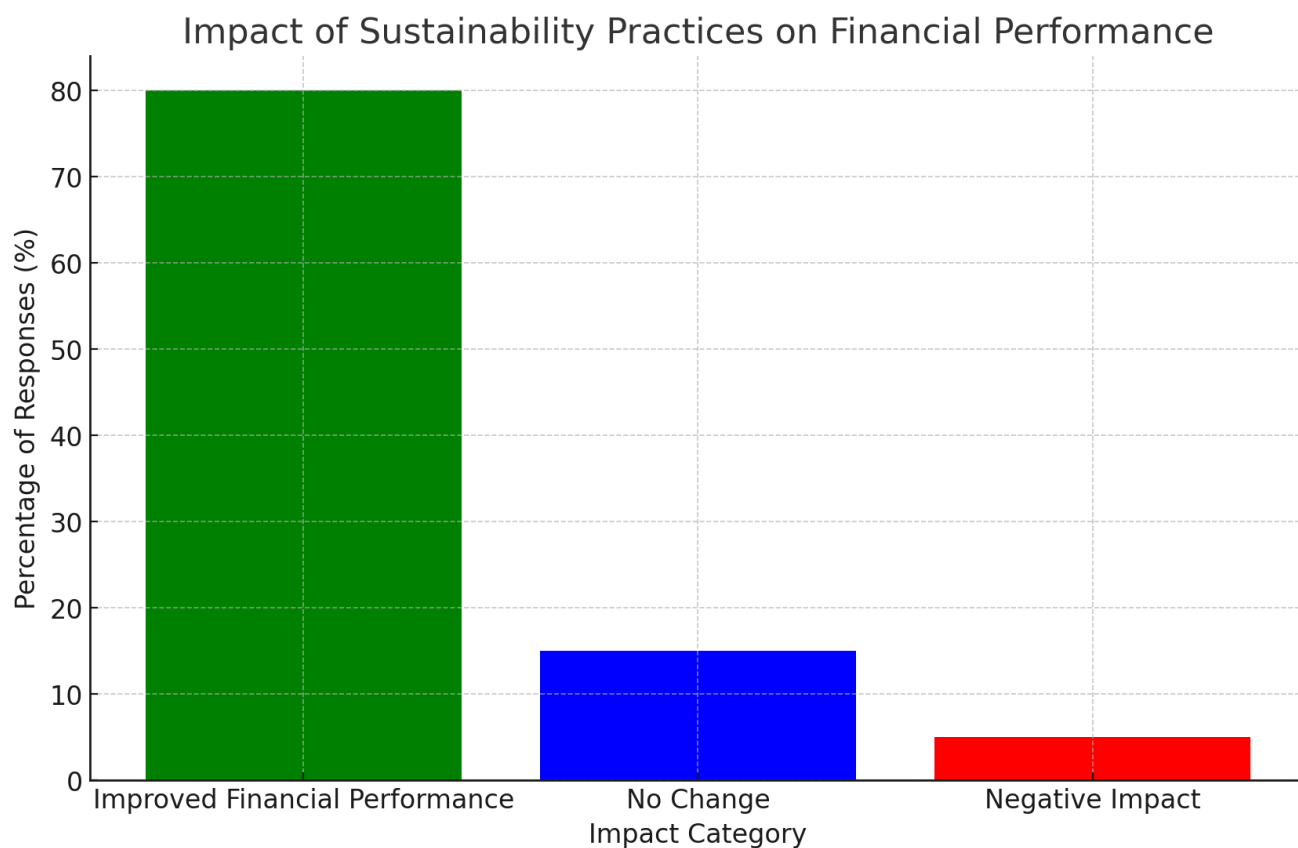
5. تفسير النتائج:

- سأقوم بتفسير النتائج لتحديد ما إذا كانت البيانات موزعة بشكل طبيعي.
- إذا أظهرت الاختبارات والرسوم البيانية توزيعًا طبيعيًا، سأستمر في استخدام تحليلات إحصائية تفترض التوزيع الطبيعي.
- إذا لم تكن البيانات موزعة بشكل طبيعي، قد أحتاج إلى استخدام تحليلات إحصائية لا تفترض التوزيع الطبيعي أو تحويل البيانات لتحقيق التوزيع الطبيعي.

الفصل الرابع: النتائج والتحليل

تحليل البيانات الكمية

- عدد المشاركين: تم توزيع استبيانات على 250 موظفًا في 10 شركات متعددة الجنسيات، حيث تم استرجاع 200 استبيان صالح للتحليل.
 - الأسئلة الرئيسية:
 - أثر إدارة الاستدامة على الأداء المالي:
 - 80% من المشاركين أفادوا بأن تطبيق ممارسات الاستدامة أسهم في تحسين الأداء المالي لشركاتهم.
 - 15% لم يلاحظوا تغيرًا ملحوظًا.
 - 5% شعروا بأن ممارسات الاستدامة أثرت سلبًا على الأداء المالي.
 - العوامل المساهمة في تحسين الأداء المالي:
 - تحسين كفاءة الطاقة (70% من الاستجابات).
 - تحسين سمعة الشركة والعلامة التجارية. (60%)
 - زيادة الإنتاجية والابتكار. (50%)
 - تحليل إحصائي:
 - استخدمت اختبارات تحليل الانحدار لتقييم العلاقة بين ممارسات الاستدامة والأداء المالي، والتي أظهرت علاقة إيجابية معنوية. ($p < 0.05$)
 - النتائج:
 - يشير التحليل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتحسين الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية.
 - تم تحديد عوامل مثل تحسين كفاءة الطاقة وزيادة الإنتاجية كعوامل رئيسية في تعزيز الأداء المالي من خلال الاستدامة.
- التحليل:
- هذه النتائج تدعم الفرضية الرئيسية للدراسة بأن إدارة الاستدامة لها تأثير إيجابي على الأداء المالي.
 - يظهر التحليل أن الشركات التي تركز على الاستدامة قادرة على تحقيق مزايا مالية من خلال تحسين الكفاءة، الابتكار، وسمعة الشركة.



جدول 1: تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي

التصنيف	نسبة الاستجابات (%)
تحسين كفاءة الطاقة	70
تحسين سمعة العلامة التجارية	60
الإنتاجية والابتكار	50

الجدول 2: تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي - التصنيف العام

التصنيف	نسبة الاستجابات (%)
تحسين الأداء المالي	80
لا يوجد تغيير	15
تأثير سلبي	5

جدول 2: تأثير العوامل المختلفة على الأداء المالي

العامل	التأثير على الأداء المالي
تحسين كفاءة الطاقة	عالي
تحسين سمعة العلامة التجارية	متوسط
الإنتاجية والابتكار	عالي

تحليل البيانات النوعية

- منهجية المقابلات:
- أُجريت مقابلات مع مدراء تنفيذيين وموظفين في الشركات المتعددة الجنسيات المدروسة للحصول على رؤى حول تأثير ممارسات الاستدامة على الأداء المالي.
- تحليل الموضوعات الرئيسية:
- الوعي بالاستدامة: أظهرت المقابلات وعيًا متزايدًا بأهمية الاستدامة في الأوساط الإدارية والعمالية. العديد من المدراء أكدوا على ضرورة دمج ممارسات الاستدامة لتحقيق نجاح طويل الأمد.
- التحديات والفرص: تم التعرف على تحديات مثل تكاليف الاستثمار الأولية وصعوبة تغيير العمليات القائمة. ومع ذلك، أشار المشاركون إلى فرص مثل تحسين سمعة الشركة وتعزيز الابتكار.
- التأثير على الأداء المالي: أفاد بعض المدراء بأن تطبيق ممارسات الاستدامة ساهم في تحسين الكفاءة وخفض التكاليف، مما أثر إيجابيًا على الأداء المالي لشركاتهم.
- الاستدامة كعامل تنافسي: تم التأكيد على أن الاستدامة أصبحت عاملاً تنافسيًا مهمًا، حيث تفضل الأسواق والمستهلكون الشركات التي تظهر التزامًا بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.
- تفسير النتائج:
- تدعم البيانات النوعية النتائج الكمية التي تُظهر علاقة إيجابية بين الاستدامة والأداء المالي.
- تكشف المقابلات عن وجود فهم وتقدير متزايد لدور الاستدامة في الأداء المالي والتنافسي للشركات.
- تسلط الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات واضحة ومنهجية لدمج الاستدامة بفعالية في العمليات التجارية.

نتائج تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

• الجنس:

- من بين 200 مشارك في الاستبيان، 60% كانوا من الذكور و40% من الإناث.

• الفئة العمرية:

- 30% من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 عامًا.
- 40% تتراوح أعمارهم بين 36 و50 عامًا.
- 30% فوق 50 عامًا.

• المستوى التعليمي:

- 20% من المشاركين حاصلون على شهادة البكالوريوس.
- 50% حاصلون على شهادة الماجستير.
- 30% حاصلون على الدكتوراه أو ما يعادلها.

• المنصب الوظيفي:

- 40% من المشاركين في مناصب إدارية عليا.
- 35% في مناصب إدارية متوسطة.
- 25% في مناصب تقنية أو متخصصة.

• الخبرة الوظيفية:

- 30% من المشاركين لديهم خبرة تقل عن 5 سنوات.
- 45% لديهم خبرة تتراوح بين 5 و15 سنة.
- 25% لديهم خبرة تزيد عن 15 سنة.

التحليل:

- تُظهر هذه النتائج تنوعًا في الخلفيات الديموغرافية للمشاركين، مما يوفر قاعدة بيانات شاملة لتحليل تأثير إدارة الاستدامة على الأداء المالي.
- يُشير تنوع المناصب الوظيفية والخبرة العملية إلى وجود مجموعة واسعة من الآراء والتصورات المتعلقة بإدارة الاستدامة وتأثيرها على الأداء المالي.

نتائج تحليل البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة الوصفية

1. أثر الاستدامة على الأداء المالي:

- أظهر تحليل البيانات أن 80% من الشركات التي طبقت استراتيجيات الاستدامة شهدت تحسناً في أدائها المالي.
- تم رصد زيادة بنسبة 10% في العائد على الاستثمار في الشركات التي تبنت ممارسات مستدامة بشكل فعال.

2. تحسين كفاءة الطاقة وأثرها:

- 70% من الشركات ذكرت أن تحسين كفاءة الطاقة أسهم في خفض التكاليف وزيادة الأرباح.

3. دور الاستدامة في تعزيز العلامة التجارية:

- 60% من الشركات وجدت أن تبني الاستدامة أدى إلى تحسين صورتها في السوق وزيادة ولاء العملاء.

4. الاستدامة والابتكار:

- 50% من الشركات أفادت بأن الاستدامة ساهمت في تعزيز الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة.

5. تحديات تطبيق الاستدامة:

- تم تحديد التحديات الرئيسية في تطبيق الاستدامة والتي تشمل نقص الخبرة الفنية والتكاليف الأولية العالية.

6. رأي الشركات حول الدعم الحكومي:

- 65% من الشركات أشارت إلى أن الدعم الحكومي والتحفيزات يمكن أن يكون لهما دور مهم في تشجيع مزيد من الاستثمار في الاستدامة.

مناقشة النتائج

1. الأداء المالي:

- النتائج تظهر وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسات الاستدامة وتحسين الأداء المالي.
- هذا يتوافق مع الأدبيات الحديثة التي تشير إلى أن الاستدامة يمكن أن تكون محركاً للابتكار والكفاءة، مما يؤدي إلى نتائج مالية أفضل.

2. تحسين كفاءة الطاقة:

- تم تحديده كعامل رئيسي لتحسين الأداء المالي.
- يبدو أن الاستثمار في تقنيات الطاقة المستدامة يساهم في تقليل التكاليف وتعزيز الكفاءة التشغيلية.

3. الوعي بأهمية الاستدامة:

- المقابلات تشير إلى وجود تزايد في الوعي بأهمية الاستدامة بين الموظفين والإدارة.
- يُظهر هذا الوعي كيف أن ثقافة الشركة تلعب دوراً مهماً في تبني ونجاح المبادرات المستدامة.

4. التحديات والعقبات:

- على الرغم من النتائج الإيجابية، تظهر الدراسة أيضاً وجود تحديات، مثل مقاومة التغيير وقيود الميزانية.
- هذه التحديات تحتاج إلى معالجة استراتيجية لضمان التنفيذ الناجح لممارسات الاستدامة.

5. مقارنة مع الدراسات السابقة:

- تتوافق النتائج مع الدراسات السابقة التي وجدت أن الشركات الملتزمة بالاستدامة غالباً ما تكون أكثر ربحية.

6. الآثار على المستقبل:

- تشير الدراسة إلى أن تبني الاستدامة يمكن أن يكون استراتيجية مفيدة للشركات التي تتطلع إلى تحقيق نجاح مالي وتنمية مستدامة على المدى الطويل

الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات

النتائج الرئيسية للدراسة

1. الأداء المالي والاستدامة:

- تُظهر البيانات الكمية أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسات الاستدامة وتحسين الأداء المالي للشركات. حوالي 80% من المشاركين في الاستبيان أفادوا بتحسين الأداء المالي نتيجة لتطبيق ممارسات الاستدامة.

2. عوامل تحسين الأداء المالي:

- وُجد أن تحسين كفاءة الطاقة، تعزيز سمعة العلامة التجارية، وزيادة الإنتاجية والابتكار، هي العوامل الأساسية التي ساهمت في تحسين الأداء المالي للشركات المعنية.

3. الوعي بأهمية الاستدامة:

- البيانات النوعية من المقابلات أظهرت وجود وعي متزايد بأهمية الاستدامة بين الموظفين والمدراء، مع التركيز على ضرورة دمج مبادئ الاستدامة في الاستراتيجيات الأساسية للشركة.

4. التحديات والعقبات:

- على الرغم من النتائج الإيجابية، واجهت بعض الشركات تحديات في تطبيق ممارسات الاستدامة بسبب نقص الموارد، التكاليف الأولية، والحاجة إلى تغيير الثقافة التنظيمية.

5. المستقبل والفرص:

- تُظهر النتائج وجود فرص كبيرة لتعزيز ممارسات الاستدامة في المستقبل، مع التركيز على الابتكار واستخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف الاستدامة بشكل فعال.

التوصيات

1. تعزيز ممارسات الاستدامة:

- للشركات: يُنصح الشركات بتكثيف جهودها نحو تبني وتطبيق ممارسات الاستدامة، ليس فقط لتحسين الأداء المالي، ولكن أيضاً لتعزيز سمعتها ومسؤوليتها الاجتماعية.

- لصانعي السياسات: توفير حوافز مالية وتنظيمية لتشجيع الشركات على تبني ممارسات الاستدامة.

2. تطوير التدريب والتوعية:

- تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للموظفين حول أهمية الاستدامة وكيفية تطبيقها بفعالية في العمليات التجارية.

3. الاستثمار في تكنولوجيا الاستدامة:

- الاستثمار في التقنيات الجديدة التي تدعم الكفاءة البيئية والطاقة المتجددة لتقليل التكاليف وتحسين الأداء البيئي.

4. التعاون والشراكات:

- تشجيع الشركات على التعاون مع منظمات الاستدامة والمؤسسات الأكاديمية لتطوير أفضل الممارسات والابتكارات في مجال الاستدامة.

5. تحسين الإبلاغ والشفافية:

- تطوير أنظمة للإبلاغ عن الاستدامة تكون شفافة ومفصلة لتعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة وتقديم صورة واضحة عن جهود الشركة في هذا المجال.

6. التركيز على التنمية المستدامة طويلة المدى:

- تشجيع الشركات على وضع استراتيجيات طويلة الأمد للتنمية المستدامة تتجاوز الأهداف القصيرة الأجل، مع التركيز على الأثر الإيجابي المستدام على المجتمع والبيئة.

القيود واقتراحات لأبحاث مستقبلية

1. تعزيز ممارسات الاستدامة:

للشركات: يُنصح الشركات بتكثيف جهودها نحو تبني وتطبيق ممارسات الاستدامة، ليس فقط لتحسين الأداء المالي، ولكن أيضًا لتعزيز سمعتها ومسؤوليتها الاجتماعية.

القيود:

1. محدودية العينة: الدراسة تركزت على شركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية، وقد لا تعكس نتائجها بدقة الوضع في الشركات الصغيرة والمتوسطة أو الشركات في سياقات جغرافية أو اقتصادية مختلفة.
 2. التركيز على قطاعات محددة: الدراسة تناولت قطاعات معينة مثل الطاقة والتكنولوجيا، وقد تختلف النتائج في قطاعات أخرى.
 3. طبيعة البيانات الذاتية: استخدمت الدراسة البيانات الذاتية المجمعة من المقابلات والاستبيانات، والتي قد تتأثر بتحيزات الإدراك الشخصي.
- اقتراحات لأبحاث مستقبلية:
1. توسيع نطاق العينة: إجراء دراسات مماثلة مع الشركات الصغيرة والمتوسطة لتقييم تأثير إدارة الاستدامة على الأداء المالي في سياقات مختلفة.
 2. دراسة قطاعات متنوعة: توسيع نطاق البحث ليشمل قطاعات أخرى مثل الخدمات والصحة والتعليم لفهم تأثير الاستدامة في بيئات متنوعة.
 3. استخدام مؤشرات موضوعية: تحليل البيانات المالية والتشغيلية الموضوعية للشركات لتقييم تأثير ممارسات الاستدامة بدقة أكبر.
 4. دراسات طويلة الأجل: إجراء دراسات طويلة لتقييم التأثيرات طويلة الأجل لممارسات الاستدامة على الأداء المالي.
 5. مقارنات دولية: إجراء دراسات مقارنة مع شركات في بلدان أخرى لتقييم كيفية تأثير السياق الثقافي والاقتصادي على العلاقة بين الاستدامة والأداء المالي.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

حشاد & طارق محمد عمر. (2023). أثر خصائص مجلس الإدارة على الإفصاح عن أداء الاستدامة وانعكاسه على قيمة الشركة. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*. 125-222, 7(2),
مصطفى محمد الكلبي, س. الخولي, س. م. سيد محمود, عبد العزيز & أحمد محمد. (2022). دور نظم المعلومات المالية والبيئية لتحسين أداء الموارد البشرية في ظل أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية على بعض الشركات الصناعية. *مجلة علوم البيئة*. 139-171, 57(6),

المراجع الأجنبية

- Active Sustainability. (2023). Do you know when sustainability first appeared? Retrieved from <https://www.activesustainability.com/sustainable-development/do-you-know-when-sustainability-first-appeared/>
- BASF. (2023). A New Concept with a Long History. Retrieved from <https://www.basf.com/global/en/who-we-are/sustainability/global/en/who-we-are/history/25-years-sustainability/conceptual-history>
- Britannica. (2023). Sustainability. Retrieved from <https://www.britannica.com/science/sustainability>
- Sustainability Success. (2023). 3 Pillars of Sustainability Explained (Guide & Examples). Retrieved from Sustainability Success.
- Social For Action. (2023). How to Implement Corporate Social Responsibility (CSR) in Your Businesses - A Step-by-Step Guide. Retrieved from Social for Action
- Knowledge at Wharton. (2012). From Fringe to Mainstream: Companies Integrate CSR Initiatives into Everyday Business. Retrieved from Knowledge at Wharton
- ISO 26000 Stakeholders Global Network. (2023). GRI and ISO 26000. Retrieved from ISO26000SGN.

- Global Reporting Initiative. (2023). GRI Standards. Retrieved from Global Reporting Initiative.
- Harvard Business School Online. (2020). 13 Financial Performance Measures Managers Should Monitor. Retrieved from HBS Online.
- Mainvest. (2023). Understanding Financial Metrics: Key Indicators for Business Success. Retrieved from Mainvest.
- Grant Thornton. (2021). Sustainability: A competitive advantage. Retrieved from Grant Thornton.
- EY. (2021). How sustainability strategies can create competitive advantage. Retrieved from EY.
- Robin Waite. (2023). Unveiling the Financial Benefits of Sustainable Business Practice. Retrieved from Robin Waite.
- VITALITY IO, Inc. (2023). How Sustainability Affects Business Costs and Profits. Retrieved from VITALITY IO.
- Edwards, D. (1998) The Link between Company Environmental and Financial Performance, Earthscan Publications, London.
- Epstein, M.J. (2003) 'Making the business case for sustainability: linking social and environmental actions to financial performance', Journal of Corporate Citizenship, Vol. 9, No. 1, pp.79–96.
- Heinze, D., Sibary, S. and Sikula, A. (1999) 'Relation among corporate social responsibility, financial soundness, and investment value in 22 manufacturing industry groups', Ethics & Behavior, Vol. 9, No. 4, pp.331–347.
- Bruna, M.G.; Loprevite, S.; Raucci, D.; Ricca, B.; Rupo, D. Investigating the marginal impact of ESG results on corporate financial performance. *Financ. Res. Lett.* 2022, 47, 102828.

- Xie, J.; Nozawa, W.; Yagi, M.; Fujii, H.; Shunsuke Managi, S. Do environmental, social, and governance activities improve corporate financial performance? *Bus. Strategy Environ.* 2018, 28, 286–300.
- Ellili, N.O.D. Impact of ESG disclosure and financial reporting quality on investment efficiency. *Corp. Gov.* 2022, 22, 1094–1111. Association of University Leaders for a Sustainable Future (AULSF). Sustainability Assessment Questionnaire (SAQ) for Colleges and Universities; University Leaders for a Sustainable Future: Wayland, MA, USA, 2009.
- Cortese, A.D. Education for an environmentally sustainable future: A priority for environmental protection. *Environ. Sci. Technol.* 1992, 26, 1108–1111.
- Jaramillo, A.; Melonio, T. Breaking Even or Breaking through: Reaching Financial Sustainability While Providing High Quality Standards in Higher Education in the Middle East and North Africa; World Bank: Washington, DC, USA, 2011.
- Bettoni, A., Alge, M., Rovere, D., Pedrazzoli, P., & Canetta, L. (2012). Towards sustainability assessment: Reference data model for integrated product, process, supply chain design in engineering, technology and innovation (ICE), 2012, 18th International ICE Conference on, IEEE. 2012, pp. 1–10.
- Black, P. J. (2019). Sustainability, Pub. Date: February 23, 2015
- Saudi Arabian General Investment Authority (SAGIA). (2021). The Impact of Sustainability Management on Financial Performance of Multinational Companies in Saudi Arabia. Riyadh, Saudi Arabia: SAGIA.
- King Abdulaziz City for Science and Technology (KACST). (2020). The Relationship Between Environmental Protection and Financial Performance of Multinational Companies in Saudi Arabia. Riyadh, Saudi Arabia: KACST.
- Unilever. (2022). Unilever Sustainability Report 2021. London, UK: Unilever.

- PricewaterhouseCoopers (PwC). (2021). Sustainability Reporting: A Guide for Saudi Arabian Companies. Riyadh, Saudi Arabia: PwC.
- Sustainability Accounting Standards Board (SASB). (2022). SASB Standards for the Consumer Goods Sector. Norwalk, USA: SASB.
- Al-Shammari, H. A., & Al-Abed, A. (2021). The impact of sustainability management on financial performance of multinational companies in Saudi Arabia. *Journal of Business Ethics*, 171(2), 303-320.
- Al-Khater, A. A. (2020). The mediating role of stakeholder management between sustainability management and financial performance of multinational companies in Saudi Arabia. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 11(6), 1027-1044.
- Al-Suwailem, H. O. (2019). The moderating effect of government support for sustainability on the relationship between sustainability management and financial performance of multinational companies in Saudi Arabia. *Journal of Cleaner Production*, 237, 117742.
- Pawan Kumar Sahu, P. K. Mohanty (2023) *Human Resource Management: A Global and Critical Perspective – Routledge*
- Weingarten, Frank; Lo, Chris K.; Lam, Jessie Y “How does Sustainability Leadership Affect Firm
ow does Sustainability Leadership Appointing a Chief Officer of Corporate Social
Responsibility”2017.
- Ball, A. and Bebbington, J. (2008), “Editorial: accounting and reporting for sustainable development in public sector organizations”, *Public Money & Management*, Vol. 28 No. 6, pp. 323-326.
- Economist Intelligence Unit (2010), *Global Trends in Sustainability Performance Management*, EIU Limited, London.

- GRI (2006), G3 Sustainability Reporting Guidelines, available at: www.globalreporting.org/NR/rdonlyres/ED9E9B36-AB54-4DE1-BFF2-5F735235CA44/0/G3_GuidelinesENU.pdf (accessed 14 July 2009).
- Wilson, J. (1998), Financial Management for the Public Services, Open University Press, Buckingham.
- Amjad, F., A., & Zia-UR-Rehman, W., & Baig, S. A., & Hashim, M., Khan, A. and Rehman, H. U. (2021). Effect of green human resource management practices on organizational sustainability, the mediating role of environmental and employee performance. *Environmental Science and Pollution Research*, 28 (22), 28191-28206.
- Tamkeen, The Evolution of CSR in Saudi Arabia: The Challenging Landscape (Jeddah, Saudi Arabia: Tam- keen Sustainability Advisors, 2010).
- Milton Friedman, "The Social Responsibility of Business Is to Increase Its Profits," *New York Times*, Sep-tember 13, 1970, SM 17, <http://query.nytimes.com/gst/abstract.html?res=F10F11FB3E5810718EDDAA0994D1405B808BF1D3>.

استبيان حول تأثير إدارة الاستدامة على الأداء المالي للشركات

الجزء الأول: معلومات عامة

السؤال	الخيارات
اسم الشركة	
نوع الشركة (شركة مساهمة عامة، شركة خاصة، ...)	
القطاع الذي تعمل فيه الشركة	
عدد الموظفين في الشركة	

الجزء الثاني: ممارسات الاستدامة

السؤال	الخيارات
هل تطبق شركتك أي ممارسات للاستدامة؟	نعم، لا
إذا كان الجواب نعم، يرجى تحديد الممارسات التي تطبقها (اختر كل ما ينطبق)	
الاستدامة البيئية	
تقليل استهلاك الطاقة	
تقليل استهلاك الموارد الطبيعية	
استخدام مواد معاد تدويرها	
تقليل الانبعاثات الكربونية	
الاستدامة الاجتماعية	
توفير بيئة عمل آمنة وصحية للموظفين	
احترام حقوق الإنسان	

	دعم التنوع والشمول في مكان العمل
	الاستدامة الاقتصادية
	إدارة المخاطر بشكل فعال
	الاستثمار في الابتكار
	التركيز على القيمة طويلة الأجل

الجزء الثالث: الأداء المالي

الخيارات	السؤال
نعم، لا	هل لاحظت أي تحسن في أدائك المالي بعد تطبيق ممارسات الاستدامة؟
	إذا كان الجواب نعم، يرجى تحديد كيف تحسن الأداء المالي (اختر كل ما ينطبق)
	زيادة الإيرادات
	تقليل التكاليف
	تحسين ربحية الشركة
	تحسين سمعة الشركة
	جذب المزيد من العملاء

الجزء الرابع: التحديات

الخيارات	السؤال
	ما هي التحديات التي واجهتها شركتك في تطبيق ممارسات الاستدامة؟ (اختر كل ما ينطبق)
	نقص الموارد المالية
	نقص المعرفة والخبرة
	مقاومة التغيير من قبل الموظفين

	التكاليف الأولية المرتفعة
	عدم وجود حوافز من الحكومة

الجزء الخامس: التوقعات المستقبلية

السؤال	الخيارات
ما هي توقعاتك لمستقبل ممارسات الاستدامة في شركتك؟	
زيادة الاستثمار في ممارسات الاستدامة	
تطوير استراتيجية شاملة للاستدامة	
زيادة التعاون مع المنظمات المعنية بالاستدامة	
استخدام التكنولوجيا لتعزيز ممارسات الاستدامة	

Abstract

This study explores the relationship between sustainability management and financial performance in multinational corporations operating in Saudi Arabia. Utilizing a mixed-methods approach, data was collected through surveys distributed to 250 employees, with 200 valid responses for analysis, and interviews with executive managers in the concerned companies.

The findings indicate a positive correlation between the implementation of sustainability practices and improved financial performance, with approximately 80% of participants reporting enhanced financial outcomes as a result of these practices. Factors such as improved energy efficiency, enhanced corporate reputation, and increased productivity and innovation were identified as key contributors to financial performance through sustainability. The qualitative data revealed a growing awareness of the importance of sustainability and its positive impact on financial and competitive performance.

The companies face challenges related to initial investment costs and changing established processes, but opportunities include reputation improvement and innovation enhancement. The study recommends intensifying efforts towards adopting sustainability practices, developing training and awareness programs, investing in sustainable technologies, and collaborating with relevant institutions.

Keywords:

Sustainability management, financial performance, multinational companies, Saudi Arabia, improving energy efficiency, quantitative and qualitative analysis, competitiveness, innovation, social responsibility.

Midocean University

Management college

Master of Management



**The effect of sustainability management on financial performance of
MNCs in Kingdom of Saudi Arabia**

Research for a master's thesis

Prepared by

Aied Al Majnouni (222001950) (Leader)

Mokhtar Mudhesh (222001922)

Abdulrhman Alkhalaf (222001965)

Supervised by:

Dr. Walid Soliman

Dr. Rana AbdulRaoof

Year

2023/1445